على الرجال الشعبيين المنتخبين الذين تنقصهم ، في اغلب الاحيان ، الخبرة والمؤهلات ٠

غير ان المركزية الادارية ، التي كانت ضرورية في مرحلة نشوء الدول الحديثة ، لم تعد مقبولة اليوم ، ولا سيما بعد انتشار الانظمة الديموقراطية، واستتباب الاستقرار السياسي في هذه الدول ٠ لقد تكاثرت واجبات الدولة وتعددت اعمالها الادارية حتى ناءت بها ادارتها المركزية ، وأضحى من الواجب والمصلحة معالجة الخلل بالاصلاح لكيلا تتفاقم النقمة وتنقلب الى ثورة تطيح بالدولة نفسها ٠ ولهذا فضلت معظم الدول التخلي عن النهج الاداري القائم على المركزية والسير في طريق اللامركزية ٠

القسم الثاني : اللامركزية

ما هي اللامركزية الادارية ؟ وما هي الاسس التي ترتكز اليها ؟ وما هي انواعها ؟ ولماذا يعتبرها البعض من ضرورات النظام الديموقراطي ؟ وكيف يتم تحديد الوحدات الادارية او الاقليمية في دولة ما ؟ وهل اللامركزية هي النظام السائد في معظم الدول الحديثة ؟ وما الفرق بين اللامركزية الادارية واللامركزية السياسية ؟ وهل من صلة بين اللامركزية الادارية واللاحصرية ؟

اولا ـ اللامركزية الادارية هي طريقة من طرق الادارة تقضي بتوزيع الوظيفة الادارية بين الحكومة وهيئات عامة اخرى (محلية او مرفقية) تباشر اختصاصاتها تحت اشراف السلطة المركزية ورقابتها ٠ ومن ابرز مظاهر اللامركزية الادارية في دولة ما قيام سكان مدينة معينة بانتخاب هيئاتها الادارية المحلية دون تدخل السلطة المركزية في الانتخاب ٠

واللامركزية الادارية ، بوجهيها الاقليمي والمرفقي ، تخضع لمبدأ عام يتلخص بتمتع الادارة ، او المؤسسة اللامركزية ، بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري ، مع الخضوع لوصاية وزارة او ادارة مركزية معينة ٠

والانظمة السياسية المستبدة ، من عسكرية او فاشية او اوتوقراطية ، تميل الى اعتماد النظام المركزي المطلق ، في حين ان الانظمة الديموقراطية التي تحترم الحريات والارادات الشعبية تفضل اعتماد اللامركزية ٠ بل ان البعض يذهب بعيدا في هذه المقارنة فيعتبر اللامركزية سمة للنظام الاداري في الدول التي تعتمد النظام الديموقراطي في الحكم ٠

ثانيا ـ وتقوم اللامركزية الادارية على اسس اربعة مهمة :

١ ـ التسليم بوجود مصالح محلية متميزة من المصالح الوطنية ٠ فهناك احيانا مصالح محلية لا تتعارض مع المصلحة الوطنية ، ولكنها تستلزم اساليب